لم يجب الصبي ، بينما خطـا كينسلي بضـع خطوات الى اليمين وهتف :

ـ أقبل يا شانكو !!

كان كينسلي هناك يحدق في الحشائش ، أسرعنا اليه أنا وونجفيلد، هناك رقعة من الحشائش عليها غصن زهرة برية ديس بجسم ثقيل ، وعلى بعد أقدام قليلة رأينا سـحلية مبططة وملتصقة بالأرض ، التفت كينسلي الى كوتنا وقال :

ـ اسأل الصبي ان كان يبحث عن كرة .

وجاءت اجابة الصبي هكذا : قال انه كان قد رأى كرة معدنية خلف الدغل وهو عائد من مدرسته في اليوم السابق ، وعندما اقترب منهـا تدحرجت حتى ابتعدت عنه ، ولما تعقبها ظلت تبتعد عنه حتى فشل في اللحاق بها ، ولما عاد الى البيت علم بأمر الجائزة من التليفزيون ، ولذلك عاد يبحث عنها بالبطارية في الليلة السابقة ، لكنه لم يجدها .

قلنا له اننا اذا عثرنا على الكرة فسوف نمكنه من الحصول على الجائزة ، عند ذلك بدا عليه الارتياح .. فأعطانا عنـوانه وهـرول الى المدرسـة .

وتفرقنا نحن الأربعة في أربع اتجاهات لعل أحدنا أن يعثر على الكرة فينادي على الآخرين ، أهملت آثار الأقدام وبدأت البحث خلف الأدغال ، اذا كان (أخبرنا) قد أصبح يملك أن يتحـرك وحده فمن الصعب أن يستسلم ، أما اذا كان قد ارتقى ولو قليلا نحو الكينونة البشرية .. فمن العسير أن نتنبأ بشيء من تصرفاته .

مستجمعا كل يقظة عيني واصلت السير خمس دقائق أخرى ، فرأيت فراشتين على الحشـائش ، احـداهما كانت ميتـة والأخرى ما تزال ترفرف بجناحيها رفرفات واهنـة ، شيء ثقيـل مـر فوق الفراشتين منذ لحظات قليلة !! تقدمت ببطء وحذر شديدين الى أن جذب انتباهي صوت مفاجيء حاد ، لو أن أحدا يستطيع أن يعبر عن الصوت الذي سمعته بالكلمات لكتبه هكذا : (كوو اى) ، كنت أحاول أن أحدد الموقع الذي صدر منه الصوت عندما سمعته مرة أخرى مفاجئا وحادا (كوو اى) ، انه بالتأكيد جهازنا الضـائع .. ونداؤه يعني شيئا واحـدا : انه يلاعبنا لعبة « حاوريني يا طيطة » !!

لم أستطع التقدم أكثر من ذلك ، فقد رأيت (أخبرنا) هناك خلف شجرة خبازى قريبة تتلألأ في أشعة الشمس ، لكني عندما اقتربت منه لم يتحرك ، لا شك أن (كوو اى) هي التي دلت زملائي الثلاثة على أن